بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

تصوير دو نسخه المقدمه الغزنويه دو نسخه

~~مقدمة الفقه~~ ~~ابن الليث النسفي دو نسخه~~

كتاب للشيخ الفزنوى

احاديث
لفضل طلب
العلم

مكتب افندم حاج ابراهيم سرعسكر
٧٧

عمومى
٤٤٤١٠

خصوصيه فقه حنفى
١٢٤٠

المقدمه الفزنويه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه فهرسة الكتاب

الباب الاول في طلب العلم الباب الثاني في مناقب ابي حنيفة الباب الثالث في الواجب على العبد المكلف الباب الرابع في المياه الباب الخامس في التقدير الباب السادس في الاستنجاء الباب السابع في كمية الماء الباب الثامن في كيفية الاستنجاء الباب التاسع في الاستنجاء في الصحراء الباب العاشر في استنجاء المرأة الباب الحادي عشر في الفرق بين الاستنجاء والاستبراء والاستنقاء الباب الثاني عشر في فضل السواك الباب الثالث عشر في كيفية السواك الباب الرابع عشر في فضل الوضوء الباب الخامس عشر في كيفية الوضوء الباب السادس عشر في نواقض الوضوء الباب السابع عشر في الاغتسال الباب الثامن عشر في كيفية الاغتسال الباب التاسع عشر في التيمم الباب العشرون في مسح الخفين الباب الحادي والعشرون في المسح على الجبائر الباب الثاني والعشرون في فضل صلاة الفرض الباب الثالث والعشرون في عدد الركعات الباب الرابع والعشرون في النية الباب الخامس والعشرون في فضل الصلاة الباب السادس والعشرون في صلاة المرأة الباب السابع والعشرون في الاستحباب الباب الثامن والعشرون في المنهيات الباب التاسع والعشرون في القراءة الباب الثلاثون في قدر القراءة الباب الحادي والثلاثون في الوتر الباب الثاني والثلاثون في الترتيب الباب الثاني والثلاثون في السنن المؤقتة الباب الرابع والثلاثون في سجود السهو الباب الخامس والثلاثون في سجود التلاوة الباب السادس والثلاثون في صلاة المسافر الباب السابع والثلاثون في صلاة الجمعة الباب الثامن والثلاثون في صلاة العيدين الباب التاسع والثلاثون في صلاة الجنازة الباب الاربعون في فضل الزكاة والصدقة الباب الحادي والاربعون في الزكاة الباب الثاني والاربعون في صدقة الفطر الباب الثالث والاربعون في معرفة اموال بيت المال

والعشرون...

الباب الرابع والاربعون في فضل شهر رمضان الباب
الخامس والاربعون في عدم الصيام الباب السادس
والاربعون في النية الباب السابع والاربعون في الصوم
الباب الثامن والاربعون في النسيان الباب التاسع
والاربعون في العمد الباب الخمسون في القيء الباب
الحادي والخمسون في العذر الباب الثاني والخمسون
في مسائل متفرقة الباب الثالث والخمسون في العلم
والعمل به تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

وهذا أول الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عم العباد بنعمته وإرفاده. وخص
العباد بهدايته وإرشاده. وخلق النهار بأنواره
والليل بسواده. والغيم بإمطاره والسحاب بإرعاده
القادر على الإيجاد والإعدام. القاهر بسطوته
نواصي الأنام. مصور الأجنة في ظلم الأرحام.
ومخرج الظلام من النور والنور من الظلام. القديم
في الأزل قبل الزمان وساعاته. الباقي على الأبد بعد فناء

الكون

الكون ومحدث ذاته. العالم بإعلان عبده وإسراره وخفياته
السميع الذي يسمع خافي قول عبده كما يسمع دانيه. الحليم
الذي جعل العلم زينا للعلماء. وسراجا للمتقين
في ظلمة الظلماء. وهداية للمهتدين كالنجوم في جو
السماء. وسلاحا على القاصدين والأعداء فصاروا
في الدين ينابيع الحكمة. وفي الشريعة مصابيح الظلمة
ضاعف الله لهم الحسنات. ورفع لهم في جناته
الدرجات. كما أخبر في كتابه عالم السر والخفيات
والذين أوتوا العلم درجات أحمده سبحانه وهو
بالحمد جدير. وأستنصره وهو نعم المولى ونعم
النصير وأشهد أن لا إله إلا الله وهو المنزه عن
الشركاء والأضداد. المتعالي عن الأزواج والأولاد
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بإسداء
الطريق والمذاهب. واختاره من صفوة النجباء
والنجائب. وابتعثه من أطهر المنابت والمناجب.
من شجرة مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه. صلاة دائمة باقية

مَا اسْتَنَارَ الْبَيْتُ بِزُوَّارِهِ. وَالرُّكْنُ بِوَارِدِهِ. وَسَلَّمَ
وَكَرَّمَ وَعَظَّمَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ قُصُورَ
هِمَمِ النَّاسِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَاشْتِغَالَهُمْ بِمَا لَا يَعْنِيهِمْ
وَإِعْرَاضَهُمْ عَمَّا يُقَرِّبُهُمْ إِلَى خَالِقِهِمْ وَبَارِئِهِمْ ..
وَمُبْدِيهِمْ وَمَا لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ حَدَانِي ذَلِكَ أَنْ أَجْمَعَ
لَهُمْ مُخْتَصَرًا نَافِعًا فِي الْعِبَادَاتِ حَجْمُهُ صَغِيرٌ وَعِلْمُهُ
كَبِيرٌ وَنَفْعُهُ غَزِيرٌ يَسْتَبْصِرُ بِهِ الْمُبْتَدِي وَيَتَذَكَّرُ
بِهِ الْمُنْتَهِي ذَكَرْتُ فِيهِ الْمُهِمَّ الَّذِي لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ الْمُكَلَّفُ
وَبَيَّنْتُ فِيهِ الْفَرَائِضَ وَالْوَاجِبَاتِ وَالسُّنَنَ وَالْآدَابَ
لِيَكُونَ لَهُ عَوْنًا عَلَى طَاعَةِ خَالِقِهِ وَزَارِقِهِ وَمُقَرِّبًا
إِلَى رِضَاهُ وَرَحْمَتِهِ أَسْأَلُ الْبَارِيَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ
أَنْ يَجْعَلَ مَا قَصَدْتُهُ وَنَوَيْتُهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ
وَمُقَرِّبًا إِلَى رَحْمَتِهِ بِطَوْلِهِ وَفَضْلِهِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ

الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

إِعْلَمْ وَفَّقَكَ اللَّهُ وَإِيَّانَا أَنَّ الْعِلْمَ حَسَنٌ وَأَحْسَنُ
الْعُلُومِ وَأَجَلُّهَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْحِيدُهُ ثُمَّ
عِلْمُ الْفِقْهِ وَهُوَ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ وَالدِّينِ لِقَوْلِ تَعَالَى

يُؤْتِي

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ
خَيْرًا كَثِيرًا قَالَ الْكَلْبِيُّ يَعْنِي الْفِقْهَ وَقَالَ مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ
اللَّهُ أَرَادَ بِهَا الْإِصَابَةَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِقْهِ وَالْفَهْمِ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قِيلَ أَرَادَ بِالْحِكْمَةِ الْقَضَاءَ
وَالْمَوَاعِظَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ أَرَادَ بِهَا الْعِلْمَ وَالْعِبَادَةَ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ
لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ
لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ
وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ
مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي بِالْعِلْمِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ
يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَقَدْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِ
الْعِلْمِ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهَا لِئَلَّا يَطُولَ الْكِتَابُ

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ
اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ وَأَلْهَمَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ
طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ
كَفَاهُ اللهُ مَؤُونَةَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهَا عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا مِنْ
طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ
رِضًا بِمَا يَصْنَعُ وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ
الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ
وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ
لَمْ يُوَرِّثُوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَإِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ
أَخَذَهُ فَقَدْ أَخَذَ حَظًّا وَافِرًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّ
أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عُتَقَاءِ اللهِ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْمُتَعَلِّمِينَ
فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ مُتَعَلِّمٍ يَخْتَلِفُ إِلَى بَابِ الْعَالِمِ
إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ وَبَنَى لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ
مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَيَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَالْأَرْضُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ

وَيُمْسِي

وَيُمْسِي وَيُصْبِحُ مَغْفُورًا لِذَنْبِهِ وَنَادَتِ الْمَلَائِكَةُ هَؤُلَاءِ
عُتَقَاءُ اللهِ مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ
لِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ فَيَكُونَ لِلهِ
تَعَالَى وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلهِ فَهُوَ كَالصَّائِمِ نَهَارَهُ وَالْقَائِمِ لَيْلَهُ
وَإِنَّ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ لَوْ
كَانَ لَهُ أَبُو قُبَيْسٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَقَالَ
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ يُوزَنُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ وَكَانُوا يَقُولُونَ سِرَاجُ
الْأَزْمِنَةِ الْعُلَمَاءُ كُلُّ عَالِمٍ مِصْبَاحُ زَمَانِهِ يَسْتَضِيءُ
بِهِ أَهْلُ عَصْرِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ
لَوْلَا الْعُلَمَاءُ لَصَارَ النَّاسُ مِثْلَ الْبَهَائِمِ وَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللهُ
تَعَالَى لِلْعَابِدِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَتَقُولُ
الْعُلَمَاءُ إِلَهَنَا بِفَضْلِ عِلْمِنَا تَعَبَّدُوا فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى
أَنْتُمْ عِنْدِي كَمَلَائِكَتِي اشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ ثُمَّ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي الدِّينِ وَلَفَقِيهٌ

إِذَا اسْتَحَقَّتِ الْأُولَى وَإِنِ اسْتَحَقَّتِ الْأُولَى خَاصَّةً أَوِ الثَّانِيَةَ
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَلَوْ صَامَ أَهْلُ مِصْرٍ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَفِيهِمْ مَرِيضٌ
لَمْ يَصُمْ تَعَلَّيْهِ قَضَاءُ تِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا فَإِنْ لَمْ يَعْلَمِ الْمَرِيضُ
مَا صَنَعَ أَهْلُ الْمِصْرِ صَامَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَلَوْ صَامَ أَهْلُ مِصْرٍ ثَلَاثِينَ
يَوْمًا لِلرُّؤْيَةِ وَصَامَ أَهْلُ مِصْرٍ أُخْرَى تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا
لِلرُّؤْيَةِ فَعَلَى مَوْلَاءِ قَضَاءُ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ
الْبَلَدَيْنِ تَفَاوُتٌ تَخْتَلِفُ فِيهِ الْمَطَالِعُ فَإِنْ كَانَتْ تَخْتَلِفُ لَمْ
يَلْزَمْ إِحْدَى الْبَلْدَتَيْنِ حُكْمُ الْأُخْرَى وَيُكْرَهُ الْخُرُوجُ مِنْ صَوْمِ
التَّطَوُّعِ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ وَقَالَ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا دَعَاهُ أَخٌ لَهُ
إِلَى طَعَامٍ فَهَذَا عُذْرٌ يُفْطِرُ وَيَقْضِي وَلَوْ قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلَّهِ عَلَيَّ
أَنْ أَصُومَ أَيَّامَ حَيْضِي أَوْ قَالَ الرَّجُلُ فِي يَوْمٍ قَدْ أَكَلَ فِيهِ
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمَا وَلَوْ قَالَ لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ أَصُومَ الْيَوْمَ الَّذِي يَقْدَمُ فِيهِ
فُلَانٌ فَقَدِمَ فِي يَوْمٍ أَكَلَ فِيهِ أَوْ حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمَا
فِي قَوْلِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ يَجِبُ عَلَيْهِمَا الْقَضَاءُ وَلَوْ قَدِمَ فُلَانٌ
لَيْلًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمَا وَلَوْ قَدِمَ بَعْدَ الزَّوَالِ لَمْ يَجِبْ شَيْءٌ عِنْدَ مُحَمَّدٍ
وَلَا رِوَايَةَ فِيهِ عَنْ أَبِي يُوسُفَ وَلَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ تَطَوُّعًا بِغَيْرِ
إِذْنِ زَوْجِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ صِيَامُهَا لَا يَضُرُّ بِهِ بِأَنْ كَانَ صَائِمًا أَوْ

مريضا

مَرِيضًا فَلَهَا أَنْ تَصُومَ وَلَيْسَ لَهُ مَنْعُهَا وَلَا يَجُوزُ لِلْعَبْدِ وَالْمُدَبَّرِ
وَأُمِّ الْوَلَدِ أَنْ يَصُومُوا بِغَيْرِ إِذْنِ الْمَوْلَى وَإِنْ لَمْ يَضُرَّ
بِالْمَوْلَى وَلِلزَّوْجِ وَالْمَوْلَى أَنْ يُفَطِّرَهُمْ إِذَا كَانَ الشُّرُوعُ بِغَيْرِ
إِذْنِهِمَا وَتَقْضِي الْمَرْأَةُ إِذَا أَذِنَ لَهَا الزَّوْجُ أَوْ بَانَتْ مِنْهُ
وَيَقْضِي الْعَبْدُ إِذَا أَذِنَ لَهُ الْمَوْلَى أَوْ أُعْتِقَ وَالْأَجِيرُ الَّذِي
اسْتَأْجَرَهُ إِنْسَانٌ لِلْخِدْمَةِ لَا يَصُومُ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِ الْمُسْتَأْجِرِ
إِذَا كَانَ الصَّوْمُ يَضُرُّ بِهِ فِي الْخِدْمَةِ وَإِنْ كَانَ لَا يَضُرُّ بِهِ فَلَهُ
أَنْ يَصُومَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَابْنُ الرَّجُلِ وَبِنْتُهُ وَقَرَابَتُهُ
يَتَطَوَّعُونَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا دَرَجَةَ
الصَّائِمِينَ الْقَائِمِينَ وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الذَّاكِرِينَ الشَّاكِرِينَ
بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَلْبَابُ الثَّالِثُ
وَالْمَحْسُودُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ
مَا لَمْ يُخَالِطُوا السُّلْطَانَ وَلَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا فَإِذَا خَالَطُوا
السُّلْطَانَ وَدَخَلُوا فِي الدُّنْيَا فَقَدْ خَانُوا الرَّسُولَ فَاعْتَزِلُوهُمْ
وَاحْذَرُوهُمْ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيْلٌ لِلَّذِي لَا يَعْلَمُ
مَرَّةً وَاحِدَةً وَلِمَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ

عباده

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي لَأَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَا عُوَيْمِرُ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ وَعَنْ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَلِمَ وَعَمِلَ وَعَلَّمَ فَذَلِكَ الَّذِي
يُدْعَى فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ عَظِيمًا وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ مَا أَكْثَرَ الْأَشْجَارَ وَلَيْسَ كُلُّهَا بِمُثْمِرَةٍ وَمَا أَكْثَرَ الثِّمَارَ
وَلَيْسَ كُلُّهَا بِطَيِّبٍ وَمَا أَكْثَرَ الْعُلَمَاءَ وَلَيْسَ كُلُّهُمْ بِمُرْشِدٍ وَمَا
أَكْثَرَ الْعُلُومَ وَلَيْسَ كُلُّهَا بِنَافِعٍ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَنْ أَرْبَابُ
الْعُلُومِ قَالَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ بِهِ قَالَ فَمَا يُنْفِي الْعُلُومَ فِي صُدُورِ
الْعُلَمَاءِ قَالَ الطَّمَعُ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَاسٌ كَمُوتَى إِلَّا
الْعَالِمَاءَ وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ سُكَارَى إِلَّا الْعَامِلِينَ بِالْعِلْمِ وَالْعَامِلُونَ
كُلُّهُمْ مَغْرُورُونَ إِلَّا الْمُخْلِصِينَ وَالْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ
وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَرَّمَ وَجْهَهُ أَنَّهُ قَالَ
إِذَا لَمْ يَعْمَلِ الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ يَسْتَنْكِفُ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعِينَ مَرَّةً ٥
مَا لَا يُغْفَرُ لِلْعَالِمِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَا يَنْفَعُهُ اللهُ بِعِلْمِهِ

وقال

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُونُ الْعَالِمُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ
بِالْعِلْمِ عَامِلًا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
عُبَّادٌ جُهَّالٌ وَعُلَمَاءُ فُسَّاقٌ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ ازْدَادَ عِلْمًا وَلَمْ يَزْدَدْ هُدًى لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْدًا
وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ عُقُوبَةُ الْعُلَمَاءِ مَوْتُ
الْقَلْبِ وَمَوْتُ الْقَلْبِ طَلَبُ الدُّنْيَا وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ
رَحِمَهُ اللهُ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ
إِنَّ أَهْوَنَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِالْعَالِمِ إِذَا أَحَبَّ الدُّنْيَا أَنْ أُخْرِجَ
مِنْهُ حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِي وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالِمَ مُحِبًّا لِلدُّنْيَا فَلَا تَأْمَنُوهُ عَلَى دِينِكُمْ وَإِنَّ كُلَّ
مُحِبٍّ يَخُوضُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللهُ
يَقُولُ يَا أَصْحَابَ الْعِلْمِ وَالسُّنَّةِ قُصُورُكُمْ قَيْصَرِيَّةٌ
وَبُيُوتُكُمْ كِسْرَوِيَّةٌ وَأَثْوَابُكُمْ ظَاهِرِيَّةٌ وَأَخْفَافُكُمْ
جَالُوتِيَّةٌ وَمَرَاكِبُكُمْ قَارُونِيَّةٌ وَطِبَاعُكُمْ مَارِدِيَّةٌ
وَأَدَابُكُمْ فِرْعَوْنِيَّةٌ وَمَآثِمُكُمْ جَاهِلِيَّةٌ وَمَذَاهِبُكُمْ
شَيْطَانِيَّةٌ فَأَيْنَ الْمُحَمَّدِيَّةُ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رَحِمَهُ اللهُ
أَلْعَالِمُ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا

يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنِ الصَّفَا وَقَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ امْرَأَةٍ
زَنَتْ فِي السِّرِّ فَظَهَرَ حَمْلُهَا فَافْتَضَحَتْ وَكَذَلِكَ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ
يَفْضَحُهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ وَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عِنْدَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ
مِنْ نَارٍ وَقَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّ فُقَهَاءَنَا
يَقُولُونَ كَذَا قَالَ الْحَسَنُ هَلْ رَأَيْتَ فَقِيهًا قَطُّ إِنَّمَا الْفَقِيهُ
الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ الْبَصِيرُ بِدِينِهِ الْمُدَاوِمُ
عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ وَكَانَ يَقُولُ إِذَا صَارَ الْعُلَمَاءُ يَجْمَعُونَ الْمَالَ
الْحَلَالَ صَارَ الْعَوَامُّ أَكَلَةَ الشُّبْهَةِ وَإِذَا صَارَ الْعَوَامُّ يَأْكُلُونَ
الْحَرَامَ وَإِذَا صَارَ الْعُلَمَاءُ يَأْكُلُونَ الْحَرَامَ صَارَ الْعَوَامُّ كُفَّارًا
وَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ النَّاسِ أَشَرُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ
إِذَا فَسَدُوا وَإِذَا فَسَدَ الْعَالِمُ يَفْسُدُ بِفَسَادِهِ الْعَالَمُ وَقَالَ
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ تَعَلُّمُ الْعِلْمِ فِي زَمَانِنَا هَذَا تِهْمَةٌ وَالِاسْتِمَاعُ مُؤَانَسَةٌ
وَالْقَوْلُ بِهِ شَهْوَةٌ وَالْعَمَلُ بِهِ نَزْعُ النَّفْسِ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعٍ دَخَلَ النَّارَ ٥
لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يُقْبِلَ بِهِ وُجُوهَ

صَارَ الْعُلَمَاءُ أَكَلَةَ الشُّبْهَةِ صح

النَّاسِ

النَّاسِ إِلَيْهِ أَوْ يَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ قَالَ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ
اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْعِلْمِ الْعَمَلَ بِهِ يَنْبَغِي
لِلْعَالِمِ أَنْ يَعْمَلَ بِعِلْمِهِ ثُمَّ يُعَلِّمَ غَيْرَهُ لِكَيْ يَنْتَفِعَ بِهِ ذَلِكَ
الْغَيْرُ وَيَكُونَ خَائِفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مُطِيعًا لِأَوَامِرِهِ
مُمْتَنِعًا عَنْ نَوَاهِيهِ رَاضِيًا بِقَضَائِهِ مُوَاظِبًا عَلَى عِبَادَةِ
رَبِّهِ مُظْهِرًا لِشَرِيعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَاوِمًا
عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ مُنْقَطِعًا عَنْ مُخَالَطَةِ السُّلَاطِينِ مُحْتَرِزًا
عَنْ دُنْيَاهُمْ مُجْتَنِبًا عَنْ مَالِ الْوَقْفِ قَائِمًا بِمَا قَسَمَ اللَّهُ
تَعَالَى لَهُ غَيْرَ طَالِبٍ لِلزِّيَادَةِ وَلَا جَامِعٍ لَهَا وَلَا طَامِعٍ
فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَلَا مُعْتَنٍ بِجَاهِهِ وَلَا مُعْجَبٍ بِمَالِهِ
وَيَكُونَ مُرَاقِبًا لِأَحْوَالِهِ مُحَافِظًا لِسَائِرِ أَعْضَائِهِ صَادِقًا
فِي أَقْوَالِهِ مُسْتَقِيمًا فِي أَفْعَالِهِ عَادِلًا فِي أَحْكَامِهِ مُسْتَمِعًا
لِكَلَامِ الْوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ مُجِيبًا لَهُمْ بِاللِّينِ وَالْإِنْصَافِ
وَغَيْرَ مَائِلٍ إِلَى صِنْفٍ دُونَ صِنْفٍ وَيَكُونَ نَاصِحًا لِلنَّاسِ
وَدَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى الطَّاعَةِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَيُعِينُ الْمَظْلُومَ وَلَا يَأْخُذُ
الرَّشْوَةَ وَلَا يَخَافُ مِنَ السُّلْطَانِ وَيَقُولُ الْحَقَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَإِنْ كَانَ مُرًّا وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَوَاهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَقْضِي بَيْنَهُ
وَبَيْنَ خَصْمِهِ بِالْحَقِّ وَلَا يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَكُونُ السُّلْطَانُ
وَالرَّعِيَّةُ وَالْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ فِي الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ
وَلَا يَتَوَاضَعُ لِغَنِيٍّ لِغِنَاهُ وَلَا لِأَجْلِ جَاهِهِ بَلْ يَكُونُ
تَوَاضُعُهُ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْأَكْرَمُ عِنْدَهُ هُوَ الْأَكْرَمُ
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَيَكُونُ مُحِبًّا لِأَرْبَابِ الْخَيْرِ وَمُحَرِّضًا لَهُمْ
عَلَى خَيْرَاتِهِمْ وَمُبْغِضًا لِأَرْبَابِ الشَّرِّ وَنَاهِيًا لَهُمْ
عَنْ سُوءِ أَفْعَالِهِمْ وَيَدُلُّهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ وَيَهْدِيهِمْ
إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَيَتَفَحَّصُ عَنْ نُوَّابِهِ وَأَعْوَانِهِ
كَيْلَا يَظْلِمُوا النَّاسَ وَيَقْعُدُ ظَاهِرًا وَيَكُونُ بَابُهُ
مَفْتُوحًا وَمُسْتَقِيهِ غَيْرَ مَرْدُودٍ وَيَكُونُ نَاصِحًا
لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَمُتَوَاضِعًا لَهُمْ صَابِرًا عَلَى تَعْلِيمِهِمْ وَمُتَحَمِّلًا
مِنْهُمْ وَمُحَرِّضًا لَهُمْ وَمُشْفِقًا عَلَيْهِمْ وَنَاظِرًا فِي أَحْوَالِهِمْ
وَيَبَرُّ فِي حَقِّهِمْ بِقَدْرِ وُسْعِهِ وَطَاقَتِهِ وَيَكُونُ تَعْلِيمُهُ
لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يُرِيدُ بِذَلِكَ رِيَاءً وَسُمْعَةً وَلَا رَسْمًا
وَلَا عَادَةً وَلَا زِيَادَةَ جَاهٍ وَلَا حُرْمَةً وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ نَشْرَ
الْعِلْمِ وَتَكْثِيرَ الْفِقْهِ وَتَقْلِيلَ الْجَهْلِ وَإِظْهَارَ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى

وَإِقَامَةَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَشْيِيدَ قَوَاعِدِ
الْإِسْلَامِ وَالْفَرْقَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَيَكُونُ نَاصِحًا
فِي ذَلِكَ رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ وَمُتَيَقِّنًا بِمَا وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى
لِلْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ بِعِلْمِهِمْ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ وَرَاجِيًا
فِي ثَوَابِهِ وَخَائِفًا مِنْ عِقَابِهِ قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو اللَّيْثِ رَحِمَهُ
اللَّهُ يُرَادُ مِنَ الْعَالِمِ عَشْرُ خِصَالٍ الْخَشْيَةُ وَالنَّصِيحَةُ
وَالشَّفَقَةُ وَالِاحْتِمَالُ وَالصَّبْرُ وَالْحِلْمُ وَالتَّوَاضُعُ
وَالْعِفَّةُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَالدَّوَامُ عَلَى النَّظَرِ فِي الْكُتُبِ
وَقِلَّةُ الْحِجَابِ وَلَهُ أَنْ يَكُونَ بَابُهُ مَفْتُوحًا لِلْوَضِيعِ
وَالشَّرِيفِ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
إِنَّمَا ابْتُلِيَ مِنْ شِدَّةِ الْحِجَابِ نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا
لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ وَيَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْمُخْلِصِينَ
الْمُتَوَكِّلِينَ الصَّابِرِينَ قَائِمِينَ بِمَا قُسِمَ لَنَا وَرَاضِينَ
بِمَا قَضَى عَلَيْنَا وَشَاكِرِينَ بِمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَنَسْأَلُهُ أَنْ
يَخْتِمَ لَنَا بِالْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ
وَكَرَمِهِ إِنَّهُ ذُو الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ وَالْآلَاءِ وَالِامْتِنَانِ
تَمَّ كِتَابُ الْإِمَامِ الْغَزْنَوِيِّ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابته
غداة يوم الأحد وهو السادس من محرم
شهر الله الحرام سنة ١١٩٣ ثلاث
وتسعين ومايه وألف على يد
العبد الفقير المعترف بالعجز
والتقصير فوق مولاه
المفيد المبدي حسن
الصردي الشافعي
الاحمدي غفر الله
له ولوالديه
امين

٧٧ لوحة خاصة بالدعاء عند
صب الدم ؛

في ١٣٤٧/١٠/٢٢

قوبلت على الأصل بقدر الإمكان ؛
القارئ
١٣٤٧/٤/١٢
البناء

كتاب في احاديث فضل طلب العلم

نهاية المخطوطة